بابل ولاحدى وخمسين سنة مضت من ملك الاشكانيين واوحى الله اليه على راس ثلاثين سنة ورفعه
من بيت المقدس وعاشت امه مريم بعد رفعه ست سنين والله اعلم

ذكر وفاة مريم ابنة عمران عليهما السلام

قال وهب لما اراد الله تعالى ان يرفع عيسى عليه السلام اخبر الحواريين فامر رجلين منهم يقال لاحدهما شمعون الصفا وللاخر يحيى ان يلزما امه ولا يفارقاها فانطلقا ومعهما مريم الى ماروت ملك الروم يدعونه الى الله تعالى وقد بعث الله تعالى اليه قبل ذلك يونس عليه السلام فلما اتوه امر بشمعون وتداوس فقتلا وصلبا منكسين ومرت مريم ويحيى حتى اذا كانا في بعض الطريق لحقهما الطلب فخافا فانشقت لهما الارض فغابا فيها واقبل ماروت ملك الروم واصحابه فحفروا ذلك الموضع فلم يجدوا شيئا فردوا التراب على حاله وعلموا انه امر من الله تعالى فسال ملك الروم عن حال عيسى فاخبروه به فاسلم كما ذكرنا والله اعلم

ذكر نزول عيسى عليه السلام من السماء في المرة الثانية في اخر الزمان

قال الله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها الاية وقيل للحسين بن الفضل هل تجد نزول عيسى عليه السلام في القران قال نعم قوله وكهلا ولم يكتهل في الدنيا وانما معناه وكهلا بعد نزوله من السماء اخبرنا ابو صالح شعيب بن محمد البيهقي باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة العلات امهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى ابن مريم عليهما السلام لانه لم يكن بيني وبينه نبي ويوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا وانه نازل على امتي وخليفتي عليهم فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الشعر كان راسه يقطر ولم يصبه بلل ينزل بين ممصرتين فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال ويسلك الروحاء حاجا او معتمرا او يلبيهما جميعا ويقاتل الناس على الاسلام حتى يهلك في زمانه الملل كلها غير الاسلام وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين ويهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الكذاب الدجال وتقع الامنة في الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضا ثم يلبث في الارض اربعين سنة ويتزوج ويولد له ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه في المدينة بجنب عمر اقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا اي قبل موت عيسى يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات واخبرنا محمد بن القاسم الفارسي باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله المسيح عيسى يعيش في هذه الامة ما يعيش ثم يموت في مدينتي هذه ويدفن الى جانب قبر عمر فطوبى لابي بكر وعمر يحشران بين نبيين واخبرني ابي قال حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن علي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يهلك الله امة انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي من اهل بيتي في وسطها

باب في قصة الرسل الثلاثة الذين بعثهم عيسى عليه السلام الى انطاكية وذلك في ايام ملوك الطوائف

قال اهل

على سيدنا ... وصحبه وسلم

اللهم صل على سيدنا ... وعبده وسلم

قال الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون يعني رسل عيسى عليه السلام اذ ارسلنا اليهم اثنين واختلفوا في اسميهما فقال ابن عباس صادق وصدوق وقال وهب يحيى ويونس وقال مقاتل تومان ومالوس وقال كعب صادق وصدوق فكذبوهما فعززنا بثالث اي فقويناه برسول ثالث وهو شمعون الصفا راس الحواريين في قول اكثر المفسرين وقال كعب اسمه شلوم وقال مقاتل سمعان قالت العلماء باخبار الانبياء بعث عيسى عليه السلام رسولين من الحواريين الى مدينة انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيخا يرعى غنيمات له وهو حبيب النجار صاحب يس فسلما عليه فقال من انتما قالا رسولا عيسى عليه السلام يدعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن قال امعكما اية قالا نعم نحن نبرئ المريض ونشفي الاكمه والابرص باذن الله فقال الشيخ ان لي ابنا مريضا صاحب فراش منذ سنين قالا فانطلق بنا الى منزلك فنطلع على حاله فاتى بهما الى منزله فلما نظر الى ولد الشيخ وهو في تلك الحالة مسحا باليد ودعوا الله ومسحاه بيديهما فقام في الوقت باذن الله صحيحا ففشا الخبر في المدينة وشفى الله على ايديهما كثيرا من المرضى وكان في مدينة انطاكية فرعون من الفراعنة يعبد الاصنام يقال له سلاحن وقال وهب اسمه ابطيحس وكان من ملوك الروم فانتهى الخبر الى الملك فدعاهما اليه وقال لهما من انتما قالا رسولا عيسى قال وما ايتكما قالا نبرئ الاكمه والابرص ونشفي المرضى باذن الله تعالى قال وفيم جئتما قالا جئناك ندعوك من عبادة ما لا يسمع ولا يبصر الى عبادة من يسمع ويبصر قال الملك اولنا اله سوى الهتنا قالا نعم قال من قالا من اوجدك بعد عدمك وآلهتك قال قوما حتى انظر في امركما فتبعهما الناس فاخذوهما وضربوهما في السوق وقال وهب بعث عيسى هذين الى انطاكية فاتياها فلم يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكرا الله تعالى فغضب الملك وامر بهما فحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى راس الحواريين شمعون الصفا على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلد متنكرا فجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به فرفعوا خبره الى الملك فدعاه فرضي عشرته وانس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك انه بلغني انك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين دعواك الى غير دينك فهل كلمتهما وسمعت قولهما فقال حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان راى الملك دعاهما حتى نطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فلما حضرا بين يديه قال شمعون استخبرهما فقال شمعون لهما من ارسلكما الى هاهنا قالا الله الذي خلق كل شيء فقال لهما شمعون فصفاه واوجزا فقالا انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال شمعون وما ايتكما قالا ما تتمناه نبرئ الاكمه والابرص ونشفي المرضى والموتى باذن الله فدعا الملك بغلام مطموس العينين موضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان الله تعالى حتى انشق موضع البصر فاخذا بندقتين من الطين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فعجب الملك فقال شمعون للملك ان انت سالت الهك حتى يصنع لك صنيعا مثل هذا يكون لك الشرف ولالهك